

٥١٠. تهذيب تفسير البغوي - سورة الممتحنة، ١-٣ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الممتحنة وهي سورة الملكية هي سورة من من اعظم سور القرآن في ماذا؟ في قضية عقدية. ما هي كل سورة تتكلم عن ماذا؟ عن المرأة. عن الولاء والبراء. لا الولاء والبراء. الولاء والبراء. نعم صورة. موضوع السورة الاساسي وماذا -

00:00:00

ومسألة الولاء والبراء طيب تفصيل الاحكام اللي سألها في اخر السورة. وحتى هذا متعلق بالولاية والبراء كما سيأتي. اه طبعاً طيب قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية -

00:00:35

انا عبدالله بن ابي رافع قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزيبر والمقداد زميل العوام والمقبلة بن الاسود علي بن ابي طالب. فقال انطلقوا انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ. اسم المكان بين مكة والمدينة - 00:00:59

فان ابي الظعينة والظعينة هي المرأة المسافرة مع كتاب فخذوه منها اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. والحديث في البخاري وقع كما قال بالضبط عليه الصلاة والسلام يعني وجدوا المرأة في نفس المكان ومعها الكتاب. فانطلقنا تتعادي بنا خيلنا. يعني نجري بسرعة - 00:01:23

وتعالى بنا خيرون يعني ماذا؟ نجري بسرعة بالخيل حتى ندرك المرء حتى اتينا الروضة. فاذا نحن بالضعية وجدناها في نفس المكان الذي اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام. فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب؟ قلنا لتخرجن الكتاب - 00:01:42

لتلقين لتلقين الثياب. نخلع ثيابك كاملة اخرجته من عقاصها ضربات الرأس. شيء طلبت به المرأة شعرها. قماش طلبت به شعرها اتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حافظ ابن ابي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله - 00:01:58

صلى الله عليه وسلم فقال يا خاطب ما هذا؟ تركوا هذه المرة ان الغرض ليس قتلنا قال يا رسول الله مكة وكان من الذين اهدرت دماؤه لكن دلوقتي هجر دماؤه من النساء جاريتين لعبدالله بن خطر الذي اوتر دماغه بفتح مكة اربعة. رجلان وامرأتان - 00:02:24

الرجلان هما عبدالله بن خطل وسعد ابن ابي الصرح. المرأتان جاريتان لعبدالله بن خطر. هل هذه احدهما ام لا؟ لا ادري عم علي كتفيدنا لا اظن ان احدهم على كل حال لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فأتين به النبي عليه الصلاة والسلام فاذا فيه من حطب نبي بل دعا الى ناس بمكة من المشركين - 00:03:00

يخبرهم ببعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش. معنى ملصقا اني لست منهم - 00:03:19

لست من نسبي يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها. يعني لست من نفس قريش. انما كنت حليفا لهم في الجاهلية. وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهلهم - 00:03:33

اموالهم مفهوم؟ اه فاحببت اذا فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا جميلا معروفا. يحمون قرابتي لان له اولاد هناك. ها ولم افعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام - 00:03:45

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم؟ فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فانزل الله تعالى هذه السورة. اذا كل الايات في هذه السورة نزلت اول ايات يعني - [00:04:05](#)

في قصة حاط وقصة حاط الدليل على تحريم تولي المشركين. اهل العلم اختلفوا في فعل حاطب. سريعا هكذا لن نطيل في هذه المسألة كثيرا. اختلفوا في ماذا بفعل حاط هل كان كفرا اكبر - [00:04:25](#) لكنه وجد مانع ما هو المانع لا ما هو كونه من اهل بدر من اهل بدر معنى هذا انه لا يمكن ان يقع في الكفر ابتلاء الا متأولا. يكون عنده عذر يمنعه من الكفر. لان الكفر يعني لا يكفر الانسان - [00:04:40](#)

اذا وقع في الكفر متأولا او جاهل او مكرها او مخطئ اربع موانع صح لذلك المحلة في الفتح يميل الى ان فعله كان كفرا ولكنه كان متأولا. قال وانما لم يكفر الحاطب انه كان متأولا. معنى متأولا؟ التأويل عنده ان - [00:04:59](#) هل فعلا يضر الله ورسوله؟ والتأويل عنده اظهر من هذا. اقول لك التأويل عنده مال. ممكن بعض الناس يقول يعني كيف يعلم ان هذا لا ينضر المسلمين؟ هذا ليس تأويل. التأويل - [00:05:14](#)

اتقطع في قصة حاطب عند من يقول انه كان متأولا لان هناك خلاف ساذكر لك الان قول من قال انه فعل كفرا وهو تأويل اثر عند حاطب انه رأى ان هذا اكراه - [00:05:24](#) ذكرى ما وجود اكراه ليس له ان الانسان له ان يفعل كفر مكرها ما هو الاكراه؟ يعني الان لو ان شخصا قال لك اكفر واياه اللي قتلت ولدك؟ ماذا تفعل؟ تكفر - [00:05:34](#)

تكفون يعني يعني اسجد لي والا قتلت ولدك. لا يلزم ان يكون الاكراه على على الشخص. قد يكون اكراه على الشخص او على مال. بل على لو لو هدد بالكفر واتلاف المال الكثير جاز ان يكفر. يعني كان يعرف ان هذا الفعل كفر - [00:05:50](#) ساقول لك لماذا يا علي؟ هذا صحيح انا من يقول بهذا. وعمر كان يعرف ان هذا الفعل كفر انه قال ماذا؟ انظر ماذا قال؟ ما فعلت هذا ارتدادا عن ديني - [00:06:10](#)

يعني المادة اللي فاتت ولا يظلم بالكفر. لكنه ظن ان هذا الفعل ماذا يوجب الاكراه انه مكره. طب لماذا لا يوجب الاكراه؟ لم تقل منذ قليل لان هذا اكراه؟ لا. لانه كان يجب على اهله اصلا الهجرة. هم الذين فرطوا ولم يهاجروا - [00:06:21](#) فليس له عذر في هذا اصلا. فهمت؟ فهمت هذا المعنى. اذا هو ليس مكرها لماذا لانه يمكن ان يفر اولاده. قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنتم - [00:06:39](#)

الذين ماتوا وهم مع الكفار. قالوا كنا مستضعفين في الارض. كنا آآ مع الكفار. فقال الله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها البقاء مع الكفار ليس عذرا في الاكراه. فضلا ان يكون عذرا لغيره. اذا كان البقاء مع الكفار ليس عذرا لمن بقي في ذكره. فكيف يكون لغيره؟ فهمت المسألة - [00:06:56](#)

فاذا انحط التأول اما تأول الاكراه واما تأول ان الله ناصر نبيه وان هذا لن يضره. النبي عليه الصلاة والسلام. المهم ان فعله كان كفرا ده بعض اهل العلم. بعض اهل العلم كابن تيمية يرى ان فعله ليس كفرا - [00:07:14](#) ويرى ان هذا مال من الموالاة غير المكفرة هذه السورة وهي سورة الجس التجسس جمهور السلف قالوا ان الجاسوس لا يكفر. يكفر. نور السلف قال بعضهم نقل هذا اجماعا لكن لا يجوز الاستدلال بقصة حاطب على مسألة اخرى. وهي مسألة ماذا؟ تولى. التولي او الصريح كالقتال مع الكفار ضد المسلمين - [00:07:30](#)

النادي ليس فيها خلاف بين السلف ولم يشترطوا فيها اعتقادا لم يشترطوا فيها اعتقادا بل نقلت بحزم الاجماع على كفر من قتل مع الكفار ضد المسلمين. ونقل شيخ الاسلام ذلك وغير واحد من السلف - [00:07:53](#) الطبري نفسه في تفسير اية ال عمران نقل الاجماع. قال تعالى في قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي ماذا ليس في شيء؟ قال الطبري يعني ليس من دين الله في شيء فهو كافر مثله - [00:08:08](#)

الا ان تتقوا منهم تقى الا ان يكون مكرها وخلاصة الكلام ان هناك صور من صور التولي لا يشترط فيها ماذا؟ القصد. القصد بمعنى انه يحب دين الكفار. لو احب الدين الكفار نفسها كفر حتى - [00:08:27](#)

لم يقاتل معه القتال معه نفسه كفر حتى ان لم يحب ديننا وحتى ينفعنا هذا لاجل الدنيا اما سورة الجس التجسس وقع فيها خلاف بين السلف. يكفي هذا القدر في هذه المسألة. ويدل على صحة قول من قال ان فعله كفر. اشياء في الحديث - [00:08:42](#)

اول شيء ماذا؟ انه قال لم افعل هذا ارتدادا. من يذكر دليل اخر في نفس الحديث؟ ان فعله كان كفر. عمرا قال لا. عمر قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - [00:08:59](#)

معنى ذلك انه عمر كفره الذي يقتل هو الكافر. المرتد فلم ينكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقل له من ادرك ان فعله كفر انما ابين ان هناك مانع - [00:09:11](#)

من موانع التكفيري ما هو المانع؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام علم بالوحي صدقه طب ابن علم بالوحي؟ قال انظر ماذا قال. اما انه فقد صدقكم. اما انه فقد كيف يعرف في الصدق؟ بالوحي. بالوحي. فهذه انها دي خصوصية لحاطب - [00:09:23](#)

هذا قاله دقيقة هذا قاله ابو بكر ابن العربي ابو بكر ابن العربي في في في تفسير قال وفي حديث مثل هذه في تفسير اية النساء فلو ربك لا يؤمنون. لها سبب نزول. ما هو سبب النزول - [00:09:43](#)

الزبير والانصاري. نعم. اختلفوا في في السقي. فماذا قال الانصاري للنبي ابن عمك ان كان ابن عمك ما حكم هذا القول طب لماذا لم يكفروا النبي ولا ابوك ابن العربي انما لم يكفره النبي العلمي بالوحي انه قال حميا - [00:09:56](#)

اما من قالها بعد النبي كفرناه بها فاذا بالخصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يعزل بعض المؤمنين بالوحي يعذرهم بماذا بالوحي ولا يحكم عليهم بالوحي قال النبي عليه الصلاة والسلام حكم على عبد الله بن ابي البردة مع انه كان يعلم بالوحي انه كافر - [00:10:18](#)

صل علي. مع انه يعلم بالوحي انه ماذا؟ مم. كافر. لكن احكام الكفر لا تقبل الوحي انما ربي ماذا؟ بالبينة. فالوحي كان يستخدمه لمصلحة المؤمنين ولا يحكم به على المنافقين - [00:10:43](#)

كما ان القاضي يعرف انه ولكن ليس شهود. القاضي ليحكم بعلمه ان لم يحكم بالبينات كذلك لا يحكم القاضي على شخص بالكفر بمجرد علمه بدون بينة. فهمت؟ فهمت هذا؟ في نفس المسألة هنا. نفس المسألة هنا. فاذا قصة حاطب هي نفسها مثل قصة الانصاري. وكلامها في الصحيحين - [00:11:02](#)

لان قول الانصاري اصلا كفر الذي يقول للنبي انت حكمت لفلان لانه قريبك. يتهم النبي عليه الصلاة والسلام بالظلم والمحاباة وهذا كفرا باجماع. فلذلك ابو بكر العربي قال ايتاما عذره النبي عليه الصلاة والسلام بالوحي. فهمت يا لا؟ فاذا النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا بل هذا كان - [00:11:26](#)

انه يعذر بعض المكلفين بالوحي كما عذر الانصاري وعزر من حضر من؟ حاطب. قال اما انه قد صدقكم. كيف يعرف الان لو ان شخصا مثلا الان شخص مثلا قتل مع الكفار - [00:11:47](#)

وقال انا ما فعلت هذا الا انني اخاف على اولادي. هل نقول انه قد صدقكم؟ هل العلماء الا بالوحي ولذلك قال ابو بكر بن العربي فمن اظهر لنا هذا من قال في حق النبي هذا الكلام بعد موته كفر - [00:12:01](#)

امتى؟ لان الوحي القادم قطع ويدل على هذا اثر في مسلم عن عمر ايضا. يدل على هذا الفهم يعني ان عمر رضي الله عنه لماذا قال؟ قال ايها الناس انه كان ناس يؤخذون بالوحي في زمن النبي - [00:12:13](#)

عليه الصلاة والسلام. فمن اظهر لنا شيئا ومن اظهر لنا خلاف ذلك اخذناه به معنى الاثر يعني كما قال عمر ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي معنى يؤخذون بالوحي يغادرون بالوحي - [00:12:26](#)

في زمن اللي الواحد قد انقطع. من اظهر لنا شيئا اخذناه بهذا الظاهر. لم نقل له آآ ربما تكون صادقا اخذناه بفعله الظاهر. امتى المعنى؟ فاذا هذا المعنى كان معروفا حتى عند - [00:12:41](#)

الصحابه رضوان الله عليهم اذا هذي محاربة من يحارب مع المسلمين ما حد هذه يعني اذا لم يكن قتال بين جيش من الكفار وجيش من المسلمين ليس معنى المحاربة ان مثلا لواحد من المسلمين ذهب مع لصوص من النصارى يسرق مسلم - [00:12:51](#)
لا نقول ان هذا كفر. لان هذا الضرر يعود على مسلم باخذ ماله. اما حرب جيشنا المسلمين ضد جيش من الكفار هذا كفر اكبر بالاجماع باجماع السلف. هناك اجماعات ذكر النحاس في الفیصل اجماعا على هذا. ذكر ابن تيمية قال ابن تيمية من جمز الى معسكر التتار فقتل معهم كفر. ارتد - [00:13:14](#)

قام رجل الى جانب وعامل مع المسلمين وكان يؤاخذ المسلمين او يقيموا بين المسلمين ما يريده الثواب. لا افهم لابد من القتال انا زكرت سورة واحدة. اه. زكرت سورة واحدة لا خلاف فيها - [00:13:33](#)

سورة ماذا؟ سورة القتال مباشر او الالعانة المباشرة الالعانة المباشرة والقتال المباشر. فهمت؟ هذه صورة لا ينبغي الخلاف فيها معنا درك من الصور قد يقع فيها خلاف. فهمت؟ لان بعض المعاصرين اقول لك بعض المعاصرين عندما تكلموا عن هذه المسألة اشترطوا فيها ماذا - [00:14:07](#)

لتكفير المتولي ان يكون يتولى الكفار حبا لدينه وادي ابطال النصوص التي كفرت بالتولي مثل قوله تعالى ومن يتولاهم منهم فانه منهم. قال ابن حزم هذه على ظاهرها ان من تولاه فهو كافر مثلهم. فالله - [00:14:25](#)

نقل التكفير بالتولي والتولي امر ظاهر فعل ظاهر. لا يشترط فيه معرفة الباطن فحكم دين الكفار في نفسه كفر حتى ان جلس في ولم يقاتل معه. من احب دين الكفار او احب الكفار لدينهم. هذا ناقد اعتقادي مكفر سواء قاتل او لم يقاتل - [00:14:39](#)

يبقى انت كادت ستبطل كل النصوص التي توجب ماذا التكفير المتولي. واضح هذا؟ بعض المعاصرين عندما رد على هذا الشيخ العجيل له بحث في هذه المسألة. عبدالله العجيل. قال يلزم ممن يقول بان من قاتل مع - [00:14:59](#)

لاجل الدنيا ولا يكفر ان يقول لا يكفر اذا قتل من اجل الدنيا. يلزم من هذا اننا نذكر لهم صورة من الصور لو اننا ناسا من الكفار جهزوا جيشا كبيرا لهدم الكعبة - [00:15:14](#)

اخواتي ابو واحد من المسلمين عنده خبرة في القتال وقال سنعطيك اموالا كثيرة. تعال كن اميرا على هذا الجيش. هو فعل هذا لاجل المال. ليس حبا في الكفار وحبا في دينهم. يلزم - [00:15:27](#)

يقال ان هذا مسلم هذا اللازم هذا لازم شنيع ولا يتخيل ان مسلما يقاتل مع الكفار حرب ضد المسلمين حتى لو كان لاجل الدنيا لا يتخيل ان يكون في قلبه ايمان وحب للمؤمنين. فهمت؟ للطلب قال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله - [00:15:37](#)

وما انزل ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. قال شيخ الاسلام فيها دليل ان توالي الكفار دليل على الايمان من القلب للترب بين الظهر والبطن لاهل السنة - [00:15:56](#)

نعم هذه المسألة مسألة طويلة وفيها خلاف بين اهل العلم ومقالات وردود من اراد ان يرجع فيرجع الى بحث الشيخ عبد الله العجيري وغيره. نعم. اه الحديسين حديس حاطط اه صالح اه ان يحتج به في مسجد؟ طبعاً - [00:16:11](#)

من اي وجه تقصد؟ اه يعني يعزف بالجري. في اي مسألة بين الوجه يعني في ايه مسلاً؟ مسلاً. بدنا نبين وجه الدلال في حديث الانصاري وحديث حاطب. سأل نبيل بن حاطب ما هذا؟ لا لأ. انظر - [00:16:29](#)

دي مسألة اخرى اقول لك لماذا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الاعتزال من من حاطب ولم يقبل ماذا؟ لماذا قبل الاعتذار النبي من حاطب ولم ولم اقول لك ماذا قلت يا اخي - [00:16:45](#)

لمازا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الاعتذار من الحائط ولم يقبل من كعب مالك قبل ما بالوحي هل النبي عليه الصلاة والسلام علم بالوحي ان كعب ابن مالك صادق فعل مالك ما فعله بمعصية - [00:17:20](#)

وهاجره من باب التأديب اما فعل حاطط فعل يوزب الكفر. اما الكفر وعدم الكفر فهمت ادي واحدة ثم حاطب شهد بدرا له فضل. واضح هذا؟ فعلم بالوحي صدقه. الشاهد من الكلام ماذا؟ ان عمر اراد ان يقتله ولم - [00:17:34](#)

ينكر عليه النبي هذا واضح جدا. دلالة واضحة جدا في الحديث. قال دعني اضرب عنق هذا المنافق. قال انه قد شهد بدرا وما يدريك

لعل الله على اهل بدر فقال اعملوا ما جد - 00:17:51

قد غفرت لكم فلم يقل له ان هذا الفعل ليس كفرا. لماذا تقتله؟ لما سكت واقر عمر على فهمه. وبينما كمانع. ما هو المانع؟ انه قد

صدقكم؟ على وان الله قد غفر لاهل بدري فليمكن ان يقع فيما هو كفر - 00:18:01

فهمت؟ الا يكون عندهم مانع من الموانع كالتاويل كما فعل حاطب يعني طيب فانزل الله تعالى ايضا هذه الاية اقول لك يا ايها الذين

امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. نحن لم نقل ان كل انواع الولاية كفر. هناك ولاية كفر اصغر - 00:18:17

من صور التولي ماذا؟ كان يحب ان يحب الكفار ويجلس معهم ويودهم بدون سبب. هذا نوع من التولي. تولي الدرجات. نحن نتكلم عن ماذا هل كل انواع التولي لا تكون كفرا اكبر الا بمحبة الدين؟ هذا هو محل النزاع. لا خلاف بين اهل العلم ان منصور التولي ما هو -

00:18:34

ما هو ماذا؟ بالضبط مطلق التوالي والتولي المطلق من صور التولي ما هو ما دام هو كفر اصغر المسألة فيها خلاف معتبر في فعل

الحاطب. مما جعل بعض اهل العلم كشيخ الاسلام حتى تفهم يعني دليل شيخ الاسلام. يقول ان فعل حطب كان كفرا اصغر. ان الله

خاطبها بماذا - 00:18:55

خطابها بماذا في الاية؟ بالايما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوهم اولياء. تلقون اليهم بالمودة. ما معنى تلقون اليهم؟ هل

هل الفرق بين المظاهر والموارد؟ لا فرق. المظاهرة والتولي - 00:19:13

كل هذه الفاظ بمعنى واحد. قد تكون اكبر وقد تكون اصغر. لكن شيخ الاسلام يفرق بين التولي والموالة. هم فهمت؟ يقول التولي كفر

او بلونة ولهذا اصطلاح لا بأس. المهم يعني ان التولي منهم هو كفر اكبر لا ينبغي ان يختلف فيه - 00:19:28

مثلي الكفار كما قلنا واعانتهم يعني هناك ادلة كثيرة لا اريد ان اطيل في هذه المسائل هذه مسألة طويلة جدا من الادلة الظاهرة في

هذه المسائل سافر لك ادلة واحدة من القرآن. دليل اخر - 00:19:42

ايات سورة النساء. قال تعالى فما لكم في المنافقين؟ هذه الايات عندما تقرأ سبب نزولها تتيقن ان هذه المسألة واضحة جدا في

القرآن ليس فيها خلاف فما لكم في المنافقين فنتين؟ والله اركزهم بما كسبوا. هذه الاية نزلت في ماذا - 00:19:53

المؤمنين في جماعة من المسلمين يا جماعة من المسلمين قاتلوا خرجوا مع الكفار في غزوة بدر او في احد. المهم خرج في غزوة.

نسيت بدر يا معاذ. فما لكم في المنافق؟ اظن احد. فما لكم في المنافقين فنتين - 00:20:09

الله يقول ما بعد الاية لماذا اختلفت ايها المؤمنون اصبحتم فنتين؟ في المنافقين فئة قالوا عن المسلمين الذين خرجوا للقتال مع

الكفار هم اخواننا وفيها قالوا هم كفار. فالله لام من - 00:20:25

من في الايات التي ساقولها. لا من الذين قالوا انهم مسلمون. فما لكم في المنافقين؟ يعني ما لكم اصبحتم في المنافقين فنتين؟

الخطاب للمؤمنين. والله بما كسبوا اظلمهم بما كسبوا. وهو الخروج مع الكفار للقتال. اتريدون ان تهنوا من اضل الله؟ ومن يضل الله

فلن تجد له سبيلا. ثم قال وهذه صريحة جدا. وادوا لو تكفرون كما - 00:20:41

كفر الله المنافقين الذين خرجوا مع الكفار بمجرد ماذا؟ القتال. هم. فتكونون سواء الى اخر الايات. الايات من اصلح الايات في تكفير

التولي تولي بالقتال مع الكفار فهمت؟ كذلك في قصة العباس - 00:21:03

العباس كان مسلما قبل بدر وخرج مع الكفار في بدر ام كرهان خائفا طبعاً في كان يمكن ان يفر النبي عليه الصلاة والسلام عملها

معاملة ماذا عمارة الكفار واخذ منه الفداء - 00:21:19

وقال الاول وان كان اثر في خلاف تصحيحه حديث يعني قال اما ظاهره قال اما اني قد اسلمت قال اما ظاهره فقد كان عليها وقال

افدي نفسك وافدي عقيدتك. لم يقبل ان يفك اسره الا بالفداء - 00:21:34

ادلة كثيرة جدا على الكفر بالتولي يعني في الكتاب والسنة. المهم نكتفي بهذا قال تعالى تلقون اليهم بالمودة. ما معنى تلقون؟ اصلا ما

معنى القى اصلا؟ رمى. طب لماذا قال تلقون؟ لماذا لم يقل شدة؟ السرعة. اه - 00:21:48

لان الذي يلقي الشيء يريد ان يصل بسرعة. عندما تقول لي اعطني شيء بدل بني ادم واعطيك اياه ارميه لك حتى يذهب لك بسرعة

فهذا يدل ان المسارعة في مودة الكفار - 00:22:05

نعم آآ امر يعني يوجب الكفر تلقون اليهم بالمودة اي المحبة اي المودة. وقال الزجاج معنى تلقون اليهم اخبار النبي وسره بالمودة التي بينكم وبينهم. يعني هذان معنان تفسيران للسلف. اذا ما معنى تلقون اليهم بالمودة؟ يعني تسارعون في محبتهم - 00:22:18
المعنى الآخر تلقون اليهم بمودة. اي تبلغونهم اخبار النبي بسبب البولة سببية. المودة التي بينكم وبينهم. فهمت فيقول لك محذوف. ما هو المحذوف ما هو المحذوف خلقنا الحب والسلام. عليكم السلام. ما هو المحذوف - 00:22:40

اليهم بالموت في هذه الايام؟ اه. سيكون ماء المحذوف. الاخبار. اه اتركوها ايه بالاخبار في التفسير ما هي اذا كان لك قولان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير. فالقول الاول يكون ماذا؟ اقوى. تلقون اليهم بالمودة اللي تحبونه حبا تسارعون في حبي - 00:23:03

اما القول الثاني يحتاج الى تقدير ما هو التقدير يلقون اليهم اخبار المسلمين فهمت يا انا؟ فهمت ياد يا ام لا طيب لازم بشرط ان يكون من باب الخبر من اخبار يعني القلب يميل الى هذا بالمودة. يعني هو - 00:23:24
اه قد يحبهم قد يحبهم وهو جالس في بيته يعني. تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا الواو هذه حاليا. يعني حالهم انهم قد كفروا الان الله عز وجل سيذكر موجبات لبغضهم وهذا من من من دلائل الاعجاز القرآني كما يقول بعض اهل العلم من دلائل اعجاز القرآن ان القرآن - 00:23:46

يخاطب القلوب ويعرف ما يؤثر فيها. لا يعرف من يؤثر في القلوب الا خالقها. فالله اراد الان ماذا؟ ان يبين لنا خطر مودة الكافرين. وان يعني يجعلنا نبغض الكفار ولا ولا نودهم. فماذا قال؟ اول شيء اول سبب من اسباب وجوب بغضهم - 00:24:07
انهم قد كفروا حالهم انهم كفروا بما جاءكم من الحق. يعني القرآن. فذكر اهم سبب للمؤمنين. لان الخطاب للمؤمنين. فالمؤمن اهم شيء عنده هو دينه فلا يحب من كفر بدينه - 00:24:27

شهادة تنفير تنفير من محبة الكفار. نعم. وقد كفروا بما جاءكم من الحق يعني القرآن ثم ذكر سببا ثانيا. يخرجون الرسول واياكم القاعدة في في النحو ماذا ها انهم يقولون ماذا وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأتى ان يجيء المتصل. من كان يسأل عن الملقة ويقال انت كنت تسأل عن هذا البيت صح - 00:24:41

صدقوا على هذه الاية يخرجون يخرجون القاعدة انه لا يجوز ان تستخدم الضمير المنفصل؟ نعم. اذا امكن استخدام المتصل لا ينفع ان اقول اكلت اياك. ورأيت اياك لا ينفع يقول رأيت - 00:25:09

يخرجونه يخرجونكم. اه والرسول يخرجونكم والرسول لا بالتأكيد خلاف القاعدة الخاصة وقدمته لو قدمت اياك نعبد هنا يخرجون الرسول واياكم لان البديل لهذا ان تقول ماذا؟ الاهم اخراج الرسول. لا البديل لهذا ان تقول من يخرجونكم والرسول صح هذا هو البديل. فلو قلت يخرجونكم الرسول - 00:25:26

ستكون عطف الرسول على المؤمنين وهذا ليس تعظيما للرسول. فمن تعظيم الله لنبيه قدمه. فهمت؟ فهمت؟ يقول الرسول واياكم حتى يقدم الرسول لشرفه. يخرجون الرسول واياكم من مكة ان تؤمنوا اي لان امنتم - 00:25:54

لانكم امنتم كانه قال يفعلون ذلك لايمانكم يعني ممكن يقول يخرجون طب لماذا ان تؤمنوا؟ وهذا اشد في ده اول سبب لتبغيض لكي تبغيض الكفار انهم كفروا بجائكم من الحق. السبب الثاني اخرج الرسول واحب الناس - 00:26:12

اليكم اخرجوكم. وايضا هذا الاخراج لم يكن بسبب مشاجرة مثلا تشاجرت مع بعض بسبب الدنيا. هذا ما كان اخراج الا لاجل الايمان وقال ان تؤمنوا حتى يبين ان الاخراج كان بسبب الايمان والايمان اعز شيء عندكم. نعم ان تؤمنوا بالله ربكم. يخرجون الرسول واياكم لانكم آآ كما كما - 00:26:27

قال يفعلون ذلك لايمانكم. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا لانكم امنتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم هذا شرط جوابه متقدم انظر هذا ما الجواب؟ يعني ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 00:26:47
امتى يا ادم؟ اه ان كنتم خرجت جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاته نعم لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. يعني لا تتخذوا الكفار اولياء.

ان كنتم خرجتم الجهاد في سبيلي امتى - 00:27:09

يعني اذا اين جوابكم؟ اين جواب الشرط محذوف وتقدم دل عليه المتقدم. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيل الله. وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا الكفار اولياء. يفهم من هذا ان الذي اتخذ الكفار اولياء ولم يبتغ مرضاة الله عز وجل. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - 00:27:29

طيب قال مقاتل بالنصيحة نعم توصلون اليهم بالمودة اي بالنصيحة ماذا تقول؟ يخرجون ورسوله ايه؟ العامل اياكم هو ان يخرجوه من ضبط الحسنات يخرجوني عامل في الرسول وفي اياكم. اصل كلام يخرجونكم من رسول ولكن لما كان الرسول سيتأخر - 00:27:51

نعم قدم واخر الضمير اياكم. طيب تسيرون اليهم بالمودة لا وعاطفة عاطفة ماذا؟ تسيرون تسيرون جملة استئنافية تتوددون اليهم بالمودة. نعم قال مقاتل بالنصيحة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم - 00:28:15
فكيف تفعلون ذلك؟ كيف توصلون اليهم بالمودة والنصيحة ونعلم بما اخفيتم من المودة للكفار وما علمتم اظهرتم بالسنتكم. ومن يفعل منكم فقد ضل سواء السبيل. يفعله وتعود الى ماذا؟ للتولي - 00:28:47

يعني من يفعل ذلك فقد ضل سواء السبيل سواء وماذا؟ الوسط وسط السبيل طب ولماذا لم يقل فقد ضل السبيل قال بعض المفسرين حتى يشمل التولي المكفر والتولي غير المكفر. لانه لو قال ومن يفعل منكم فقد ضل السبيل سيكون هذا - 00:29:02
الاكبر في كل حال والمواالة منها ما هو مكفر منها ما هو غير مكفر. غير مكفر ضل ما له سواء السبيل. ما هو سواء السبيل؟ السبيل الكاملة الصحيحة تعبت ولهذا قال اخطأ في بالضبط اخطأ طريق الهدى ليس معنى انه ضل السبيل تماما كفر حتى يشمل ماذا يشمل - 00:29:28

حتى يشمل الحليب فهت هذا فليس التولي مكافرا لا اذا قيل ظل السبيل سيكون مكفر فقط لكن ضل سواء السبيل يعني ضل تمام السبيل. اه مفهوم. فهت؟ حتى يشمل ماذا؟ ان تولى غير مكفر والتولي المكفر. يعني ما ضل - 00:29:49
بالضبط يثقفوكم يكون الهدى الان انظر كم الله ماذا؟ يذكر امور فعلها الكفار توجب بغضاهم. اول شيء ماذا؟ كفروا ميحاكم بالحق. الشيء الثاني ماذا يخرجون الرسول واياكم؟ الشيء الثالث ماذا - 00:30:13

ها الشيء السالس ماذا؟ لا ام قبلها؟ اه يلغوا ان تسألون انظر اول شيء ماذا؟ ارجوكم بسبب ايمانكم. اه بالضبط طيب ثم قال ان يثقفوكم يكون لكم اعداء. هؤلاء الذين يظهرون محبتكم ويريدون حفظ اولادكم كان خطاب لحاطب ومن على شاكلته. هم لو قدروا عليكم - 00:30:30

سيكون لكم اعداء كما حدث في المسند قدروا على المسلمين فكانوا لهم اعداء يثقفوكم يظفروا بكم ويرونكم يثقفوكم يظفروا بكم ويرونكم. نعم. يكون لكم اعداء طب لماذا لم يقل يوعدونكم ايها اخسر؟ القاعدة انه لا يعجل عن اللفظ الاخسر - 00:30:56
سيظهرون اعداءهم. لا لان يكون لكم اعداء دي جملة اسمية فعلية هذا يكون لكم اعداء. لا دي جملة اسمية. اصلها اعداء لكم. اعداء لكم. اه. ودخلت عليها كان تدخل على الجملة الاسمية - 00:31:22

انت يكون وليس هذا فعل اصل القبله اصل الجملة اسمية وكان معها استقرار يكون لكم اعداء. جملة اسمية دخل عليها كان. اه. كان فعل ناسخ دخل الجملة الاسمية. هل كانت تدخل على الجملة الاسمية بالفعلية - 00:31:38
يعني ما الفرق بين يكون لكم اعداء ويعادونكم لا فرق في شيء. ما الفرق؟ يكون في اه لان يقولون كلف هذا القاعدة في البلاغ ان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام. اما الجملة - 00:31:59

تدل على الحدوث والتجدد والثبوت والدواب اقوى من الحدوث والتجدد. فهت يكون وعدونكم فمممكن يوعدونكم في وقت دون وقت اما يكون لكم اعداء هذا عداوة ثابتة الجملة الاسمية تدل على الثبوت واللزوم. هكذا يقول البلاغيون يعني. نعم. هذا كثير في القرآن له كثير في القرآن ما لا يستخدم الجملة الاسمية اذا اراد يعني مثلا قول - 00:32:12
عليه السلام. قالوا سلاما قال سلام. قال قناة ذكرناها قبل الدليل. صح؟ قالوا سلامنا هذه جملة فعلية. قال سلام جملة اسمية. دي جملة

اسمية ابلغ. الثبوت واللزوم. يعني المهم يعني - 00:32:40

وصبر جميل من مثلاً يثقفوكم يكون لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم بالضرب والقتل والسنتهم بالسوء. يلني اؤذكُم باليد فقط باليد وباللسان يؤذنكم بماذا؟ باليد واللسان. نعم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم اي - 00:32:50

والسنتهم بالسوء بالسلب والشتم يعني. نعم وود لو تكفرون هذا رابع وخامس شيء. يقول الله عن الكفار نعم لماذا قال ودوا لو تكفرون؟ اعدى اعدائك من يتمنى ان يفوتك اعز شيء لديك - 00:33:13

فاذا علمت انه يود كفرك منع ولو هنا لو مصدريا ليست شرطية يعني ودوا كفركم ودوا كفاركم. لو تأتي مصدريا مثلاً احب لو زرتني يعني احب زيارتك. يعني ودوا كفركم. نعم كما كفروا. يقول لا تناصحوهم - 00:33:44

فانهم لا يناصحونكم ولا يودونكم. كل هذا في ماذا فيه ابطال المناصحة وابطال المحبة وابطال الموالاتة ثم بعد ما ذكر ما يوجب بغض الكفار الدنيا انهم يودونكم. يعني ايه الذي ذكره الله عن الكفار هنا؟ امور توجب بغضهم لمصالح اخروية توجب لمفاسد دنيوية -

00:34:08

وامور توجب قضاء لمفاسد اخرى. ما المفاسد الاخروية قال لهم يودون كفركم مثلاً. مهما فاسد الدنيوية يثقفوكم يكون لكم اعداء. سيقنك ويبسط اليكم ايديهم ولستهم بالسوء. فخاطب المؤمنين بما يخوفهم يعني يبغضهم في - 00:34:29

في الدنيا وفي الآخرة. واضح هنا؟ ثم خطب المؤمنين بوعيد في الآخرة لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم. انت فعلت هذا يا خاطب لاجل ان يحفظك الكفار في اولادك؟ لا لن تنفعك ارحامكم ولا اولادكم. يعني لا - 00:34:42

يدعو لكم ليدعونكم وليحملنكم ذوو ارحامكم وقرباتكم واولادكم الذين بمكة الى خيانة النبي عليه الصلاة والسلام. والمؤمنين وترك مناصحتهم ولأعدائهم فلن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم الذين عصيتهم الله لاجلكم - 00:34:57

لاجلهم لاجلهم. فهمت؟ اه لان خاطب كان له قرابة بمكة وكتب لاجل هذا فالله ماذا بين له ان هذه القرابة لن تنفعه في الآخرة نعم. لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - 00:35:16

نعم وصل هذه الرسالة قد يخرج يقتل اكثر من مسلم نتيجة هذه الرسالة سيكون الحكم واحد بالنسبة لحاطب نعم الحكم واحد ان الله علم صدقه علم صدقه فيكون معذوراً بعينه. اما من فعل فعله - 00:35:34

لا شك ان هذا الفعل قد يكون كفراً في هذه الحالة. طيب يوم القيامة يفصل بينكم فيدخل اهل طاعته الجنة واهل معصيته النار. كيف فسر كيف فسر الفصل يفصل يعني ماذا - 00:36:00

يعني يفصل بينكم يفصل هنا فصل الفصل بماذا؟ فيها فيها ثلاثة اقوال. يفصل يعني يميز يميز هذا القول الاول ولم يذكره هنا. هنا يفصل فصل الفصل بمعنى ماذا؟ عقل. معنى الحكم - 00:36:17

يعني يحكم بين المؤمنين والكفار يدخل المؤمنين الجنة والكفار ما له النور. لكن القول الثاني اظهر. ما هو القول الثاني اختار ابن جرير؟ ما هو القول الثاني يعني على قولي بينكم عن هذا التفصيل الحكم تكون بينكم بين من ومن؟ يقضي بينكم مشركين بين

المشركين والمسلمين. طب على القول - 00:36:33

والقول الثاني يفصل يعني يفرق لماذا يفرق بينكم؟ اولادكم الذين حرصتم على اعانة الكفار حتى لا يقتلون فعلكم هذا سيكون سبباً في دخولكم النار واولادكم في الجنة ويكون هذا فصل بينكم وبينهم - 00:36:55

والفصل معناه ماذا؟ مم. التفريق. او يوم القيامة يتبرأ بعضكم من بعض. يوم يفر المرء من اخيه هذا القول لماذا؟ لماذا؟ بسبب نزول سياق الايات لان الله يقول له ماذا؟ اولادك الذين تعصى الله لاجلهم يوم القيامة سيفرون بك - 00:37:14

يفصل بالكلام ليس عن الفصل بين الكفار والمؤمنين. نعم هذا سيحدث. هذا المعنى صحيح. ولكن سياق الايات يدل على ماذا؟ ان هذا الفصل سيكون بمعنى ماذا؟ التمايز ان الله يميز بينكم يعني نعم هذا قول يعني المسألة فيها خلاف معتبر نعم طيب - 00:37:37

يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ما المناسبة في الآية التالية؟ قد كانت لكم اسوة حسنة ان ابراهيم عليه السلام ابراهيم آتبراً تبراً من ابيه وتبراً من قومه ولم لم يتولى لزم ذلك غير المؤمنين - 00:37:57

لازم ذلك ان تقتنوا به. قد كانت لكم اسوة اي قدوة كانت لكم اسوة حسنة ابراهيم والذين معه لا لا اكسر كبرنا من المشركين وابراهيم.

نعم. ابراهيم. سيدنا حنفاء رضي الله عنه - [00:38:22](#)

ممکن نقف هنا لاني وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - [00:38:52](#)